جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY

مركز تطوير الإعلام MDC
MEDIA DEVELOPMENT CENTER

السياسة التحريرية لوسائل الإعلام المحلية

«مسودة»

مقدمة

تقوم هذه السياسة على مبادئ تتناول بالعموم العمل الإعلامي بمختلف فنونه وأشكاله، مدركين خصوصية كل مؤسسة إعلامية وكل نوع من الأعمال الإعلامية، ولعل الناظم لكل وسائل الإعلام أن الهدف الذي تسعى إليه هو خدمة شعبنا الفلسطيني في كل أماكن تواجده، والإسهام في مسيرة تحريره وبناء دولته المستقلة ذات السيادة، وإنجاز كافة حقوقه المشروعة ليعيش في رفاهية وسلام وتعاون، وليأخذ دوره الحقيقي في مسيرة التقدم الإنسانية. وإننا نؤكد احترامنا للمواثيق الإنسانية الدولية، والتزامنا بالقوانين الناظمة للإعلام في فلسطين، وبالقواعد والأخلاقيات المهنية، وبكل ما من شأنه تعزيز الانفتاح والحريّة والتعددية والتنوع، ونعتبر أنفسنا جزءًا فاعلاً من الحراك الصحافي والمجتمعي الساعي إلى تطوير المهنة بما يكفل إعلامًا حرًّا وعصريًّا.

كما نسعى إلى ممارسة دور إعلامي تنويري يستند إلى ممارسة أدوار نقل المعلومات بكل أشكالها، وتقديم الإرشادات، إضافة إلى الرقابة على حسن أداء كافة السلطات لمهامها، ونعتبر أننا ملزمون بذلك بحكم المهنة، ومفوضون به من قبل الجمهور. ولضمان حسن قيامنا بهذه المهام، فإننا ملتزمون بالحفاظ على هيبة ومكانة الصحافة باعتبارها سلطة رابعة وسنواصل السعي لتمكين صحافيينا عبر التأهيل والتدريب والمتابعة والتقييم ليكونوا رسلاً للحقيقة وليحظوا باحترام وثقة المجتمع على اختلاف تياراته التنظيمية والفكرية.

إن هذه السياسة العامة تلزمنا بالعمل وفقها، ولو كانت لدينا سياسة تحريرية خاصة بنا، فإننا تتقاطع ولا تتعارض مع البنود والسياسات العامة المثبتة هنا، مؤكدين أن سعينا سيتواصل دومًا لتطوير هذه السياسة بما يتلاءم مع كل مستجد، وبما يستجيب لاحتياجات ومصالح الجمهور، وندعو المهتمين كافة إلى استمرار التواصل والتفاعل معنا خدمة لهذا الغرض.

مبادئ عامة

- نؤمن بمواثيق ومعاهدات وقوانين حقوق الانسان كافة، ونسعى للدفاع عنها وتمكين الجمهور من ممارستها.
- ننحاز للوقائع والحقائق في عملنا الإخباري بشكل مطلق، ولن نتراجع عن هذا الانحياز.
- ننتهج الدقة في كل ما ننشر، حتى لو كان ذلك على حساب السرعة في نقل الأحداث.
- نمارس حرية الرأي والتعبير ونسعى إلى تكريسها والدفاع عنها.
- نحترم حق الأفراد في الحفاظ على الخصوصية الشخصية والأسرية، وحقهم في الحفاظ على السمعة الشخصية والعائلية والتجارية.
- نميز بدقة بين الحياة الخاصة للشخصيات العامة وأفراد أسرهم، وبين سلوكياتهم وأنشطتهم التي تؤثر على الجمهور.
- نلتزم بأخذ الأخبار من مصادرها ومن ذوي العلاقة ومن شهود العيان الموثوقين.
- نتعهد بنسبة الأخبار والمواد التي ننشرها إلى مصادرها الأصلية.
- نتعهد بالحفاظ على سرية مصادرنا وعدم الإدلاء بأي تلميح قد يؤدي إلى كشفهم.
- نحترم الأديان والمعتقدات وحقوق الأقليات وأعراف وعادات وتقاليد الشعوب.
- ننبذ التحريض والحضّ على الكراهية أو الدعوة إلى العنف وتوتير السلم الأهلي، ونتعهد بمقاطعة أي ضيف يمارس ذلك.
- نراعي القيمة الخبرية وفق تسلسل الأهم والأحدث، ونسعى لتغطية شمولية ومعمقة.
- نلتزم بمراعاة النوع الاجتماعي والتوازن الجندري في كافة أنشطتنا الإعلامية، ونسعى لتغيير سلبيات الصورة النمطية للنساء في مجتمعنا، سواء عبر المضمون، أو بتمكين النساء من المشاركة كمتحدثات خبيرات، ونتعهد باحترام فرص الزميلات في الترقية والتدريب والسفر وإيجاد المناخ الملائم لهن من أجل العمل، سواء في المكاتب أو في الميدان.
- نلتزم بتصحيح أخطائنا وإنصاف المتضررين منها، وبتمكينهم من حق الرد بشكل منصف.
- نلتزم بعدم بث أي مشاهد أو حوارات أو صور خلاعية مثيرة للشهوات، وأي مشاهد عنف قد تؤثر سلبًا في الاطفال، ونلتزم بالتنويه المسبق عن أي مشاهد عنيفة يستوجب بثها.
- نلتزم بتوظيف ذوي الإعاقة وفقًا لما أقره القانون الفلسطيني.
- نتعهد بممارسة سياسة التمييز الإيجابي لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة وكافة الفئات المهمشة والأقل حظًا في المجتمع.
- نتعهد بالتزام القانون الفلسطيني في كل ما يتعلق بالدعاية الانتخابية.
- نتعهد بالسعي الحثيث لبناء أوسع قاعدة للتضامن والتعاون بين أبناء مهنة الإعلام.
- نتعاون مع كافة الكليات والمعاهد التي تدرس الإعلام في تدريب طلبتها وفق إمكانياتنا ووفق مذكرات تعاون ثنائية.
- نتعهد بالحفاظ على أفضل معايير الجودة الفنية لكافة إنتاجاتنا.

فيما يلي خطوط عامة وسياسات وقواعد أساسية للتحرير المهني، وقد توزعت على عدة محاور، على ألا تتعارض مع أي إجراءات خاصة بالمؤسسة، وتحتمل الزيادة عليها، تقييدًا للعموميات، لحساب مزيد من الضبط:

الدقة

- اعتماد مصدريْن معروفين لكل خبر، ولا يجري الاعتماد على مصدر واحد إلا في حالات خاصة، وشريطة أن يتم ذكره في نص الخبر.
- استخدام إشارات التنصيص عند الاقتباس واستخدام النقاط «...» عند حذف أو اختصار جزء من الأقوال المقتبسة.
- اعتماد أحدث الإحصائيات والمقارنة بين الإحصائيات وفق تاريخ إجرائها وذكر الجهة التي أجرتها.
- اعتماد أوثق وأحدث استطلاعات الرأي ومقارنة نتائجها بشروحات عن العينة ونسبة الخطأ وكيفية الاستطلاع ومن أجراه، للمقارنة مع نتائج استطلاع سابق.
- استخدام موحد للمصطلحات التي تعبر عن الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، والاعتماد على المصطلحات المستمدة من القانون الدولي الإنساني.
- كتابة العناوين بالصيغة التقريرية والابتعاد عن العناوين المثيرة والمبالغ فيها.
- التزام جانب المعلومات في الأخبار، دون تأويل أو إعطاء موقف، لفظيًا أو كتابيًا أو تعبيريًا.
- المراسلون الميدانيون مسؤولون عن دقة معلوماتهم، ومدى أهليتهم يتقرر بناء على دقتهم ثم سرعتهم وحسن أدائهم.

المصادر

- نسعى إلى التقليل، قدر الإمكان، من المصادر غير المعلنة، باستثناء حالات خاصة جدًّا وبعلم رئاسة التحرير فقط أو من ينوب عنه، أو من يخوله باتخاذ القرار.
- لا نتعامل مع الحسابات الوهمية والاتصالات الهاتفية والرسائل التي لا تحمل اسمًا، أو توقع بأسماء مجهولة، إلا بعد التحري الدقيق والمتابعة الحثيثة للتثبت من المضمون.
- ما ينشره الآخرون على مواقع التواصل الاجتماعي قد يشكل مصدرًا أوليًّا للخبر، ويحتاج إلى التحري والتدقيق والمتابعة.
- معاملة الناشرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمامًا كما يعامل شهود العيان.
- نسعى للتأكد من مدى مصداقية شهود العيان وحقيقة تواجدهم أثناء الحدث، ونكتفي منهم بما شاهدوه وما سمعوه.
- نعتمد المواقع الرسمية، وصفحات المواقع الاجتماعية الموثقة المهورة بعلامة الصح الأزرق للمؤسسات والشخصيات العامة، ونتجنب ما عداها.
- نعتمد المراسلات الرسمية مع الجهات التي نتعامل معها، ونطالب دائمًا برسائل تحمل ترويسة المؤسسات، سواء كانت عبر الفاكس أو البريد الإلكتروني.

التوثيق

- اعتماد الأدلة والبراهين والإثباتات بأكبر قدر ممكن عبر التصوير أو التسجيل الصوتي أو الحصول على الوثائق.
- تصوير أو تسجيل كافة المقابلات والاحتفاظ بها.
- الحرص على كون المواد حصرية فعلاً قبل وصفها بذلك.
- الحرص على التمييز بين البث التلفزيوني المباشر، وبث المواد المسجلة أو المعادة.
- إيراد كلمة «إعادة» عند بث مواد تلفزيونية تم بثها سابقًا.
- ذكر طبيعة البث الإذاعي، للتمييز بين كونه نقلاً مباشرًا، أو تسجيلاً لبرنامج، أو إعادة بث.
- إيراد كلمة «أرشيف» للتلفزيون عند الاستعانة بمواد وصور قديمة لمصاحبة خبر حديث.
- مراعاة حقوق الملكية الفكرية والحصول على إذن مسبق وخطي من أصحاب الصور والمقالات والتقارير قبل نشرها.
- لا نخفي شعارات وسائل الإعلام الأخرى، عندما ننقل عنها، وننسب المواد التي نعد نشرها لأصحابها.
- نلتزم بكتابة عبارة «مشهد تمثيلي» على أي لقطات أو مشاهد تلفزيونية تحاول إعادة تمثيل واقعة معينة سواء في الأخبار أو الأفلام الوثائقية.

المسؤولية

- نلتزم بالقوانين الفلسطينية، ونعتبر أنفسنا جزءًا من الحراك المجتمعي الساعي لنقدها بهدف التطوير.
- نعتنق مبدأ «المتهم بريء حتى تثبت إدانته»، ونمتنع عن تداول القضايا قيد التحاكم أو بث ما من شأنه التأثير على القضاء، ولا نفتح المجال لانتقاد الأحكام القطعية التي تصدر عن القضاء الفلسطيني.
- نلجأ إلى الاستشارة القانونية عند كل قضية محيرة قد تطال بالضرر الشبكة أو أحد منتسبيها أو أي فرد من أفراد الجمهور.
- لا نمارس التصوير أو التسجيل سرًّا، إلا في حالات محددة لا غنى عنها لكشف معلومات ضرورية تهم الرأي العام، ويستحيل الحصول عليها بالطرق العادية، وبموافقة رئيس التحرير والمستشار القانوني.
- المسؤولية المباشرة لرئيس التحرير عن كل ما ينشر، لا تنفي مسؤولية بقية الأفراد عن موادهم، والبث الذي يكونون مسؤولين عنه.
- تظليل الوجوه أو التصوير من الخلف، أو تمويه الصوت، تتم في حالات تستدعي الحفاظ على أمن الأشخاص أو درءًا لإمكانية التسبب لهم بكراهية ونبذ مجتمعي.
- ما ننشره على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من بوابات النشر التابعة لوسيلة إعلامنا يجب أن يكون مراعيًا لسياستنا التحريرية أيضًا.

التوازن والإنصاف

- نتوخى التوازن والإنصاف في كل ما نبث، ونسعى لتأمين الفرص المتساوية للأطراف المتختلفة من أجل مخاطبة الجمهور.
- نرفض شخصنة أي خلاف في الرأي أو تحويل أي نقد للأداء إلى خلاف مع شخوص بعينهم.
- نلتزم بعرض كافة وجهات نظر أصحاب المصلحة في قضاياهم، ونتعهد بتمثيلهم وطرح وجهات نظرهم في حال رفضهم التحدث معنا أو غيابهم لأسباب خارجة عن إرادتنا أو إرادتهم.
- نحترم حقوق الضيوف والمتحدثين، بما في ذلك حقهم في المعرفة المسبقة بموضوع المادة الإعلامية ومدتها وكيفيتها ومن يرافقهم خلالها، سواء من الجمهور أو النظراء الآخرين.
- نتوخى الإنصاف عند تحرير الصورة عبر عمليات المونتاج.

السلامة اللغوية

- استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة دون تعقيد ودون جنوح إلى العامية أو المصطلحات الأجنبية، ومراجعة الأخبار والتقارير ونصوص المواد التلفزيونية والإذاعية المسجلة، لغة، من حيث الإملاء والنحو والأخطاء المطبعية.
- نتجنب لغة الخطابة والمواقف الانفعالية والعبارات العاطفية من قبل المحرر أو المراسل.
- نتجنب الألفاظ النابية والعبارات الخادشة للحياء.
- نتحاشى الأوصاف الانطباعية كمسيرة «حاشدة» أو موقف «بطولي» أو استنكر «بشدة».
- نعتمد الدقة والإيجاز والوضوح في كافة موادنا الإعلامية.

الضيوف والمتحدثون

- الابتعاد عن التخاطب مع الضيوف في التلقزيون والإذاعة والإعلام المكتوب بالكنية (أبو فلان)، وكذلك ألفاظ التفخيم كـ (جلالة الملك، سيادة الرئيس، دولة رئيس الوزراء، معالي الوزير،....) والاكتفاء بالاسم والمنصب أو اللقب العلمي، وعدم رفع الكلفة مع الضيوف.
- عدم تكرار الضيوف في فترات متقاربة.
- نلتزم بإتاحة أكبر قدر من التعددية في وجهات النظر، وبمواصلة البحث عن الكفاءات الشابة والجديدة والمغيبة عن مسرح الأحداث وتقديمها للجمهور عبر وسيلتنا.

التعامل مع الأطفال

- نشر الصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية مقيد بتحري الدقة أولاً، وعدم احتوائها على مشاهد مؤلمة ثانيًا، ومعالجة الفيديوهات والصور قبل النشر، والتنويه إلى احتوائها على مواد غير مناسبة للأطفال.
- نسعى إلى عدم إجراء المقابلات مع الأطفال من دون الحصول على موافقات أولياء أمورهم عملاً بالقانون.
- نتجنب نشر أي مادة أو مقابلة مع أي مواطن، لا سيما إذا كان طفلاً، قد تؤدي إلى إحراجه أو وصمه بالغباء أو تسبب له السخرية أو النبذ المجتمعي.
- نلتزم بكافة حقوق الأطفال المقرة في المواثيق الدولية وفي القانون الفلسطيني، بما في ذلك منع عمالة الأطفال في مؤسستنا.

الإعلام في الكوارث والأزمات

- نراعي أقصى درجات الدقة وضبط النفس وتقليل الانفعالات وتحييد العواطف والأحاسيس عند نشر الأخبار التي من شأنها إثارة الفزع أو الرعب العام، كانتشار وباء أو تلوث مياه وخلافه.
- نركز على الإرشادات ونروج لضرورات ضبط النفس وحسن التصرف وإشاعة روح التضامن في حال وقوع الكوارث الإنسانية والمصائب الوطنية.
- نتعاون غاية التعاون مع جهود الإغاثة.
- نلتزم بتوفير كافة مستلزمات السلامة المهنية للمراسلين في الميدان.

الواجبات الوظيفية

- الابتعاد نهائيًا عن أي تضارب في المصالح أو تحيز عائلي أو عشائري أو مناطقي أو تنظيمي.

- الامتناع عن قبول أي هدايا مادية أو تسهيلات مالية أو دعوات لتناول الطعام أو السفر.
- الهوية الإعلامية لمنتسبينا مستمدة من عملهم في مؤسستنا الإعلامية، ونرفض ظهورهم على منابر إعلامية أخرى بصفة عاملين، مع استثناء ظهورهم كمحللين أو ضيوف، ولكن بعد الحصول على إذن.
- نحرص على الانسجام مع سياسة التحرير، وذلك خدمة لسمعتنا المهنية ولضرورات بناء الثقة الجماهيرية بنا.
- نعنى بالمظهر العام لوسيلتنا الإعلامية، وكافة أماكن العمل، وبلياقة وأناقة موظفينا.
- نلتزم بالدفاع عن حقوق العاملين في مؤسستنا وفق القانون في مواجهة أي اعتداء أو انتهاك أو مساءلة، وبالتضامن معهم في مواجهة أية أزمة.

الإعلانات وحقوق المستهلك

- نتعهد باحترام حقوق المعلنين والالتزام بمحظورات الدعاية وفق ما يقره القانون الفلسطيني والجهات الرسمية.
- نتجنب كل ما من شأنه أن يعتبر ترويجًا تجاريًا قصديًا، كوقوف المراسل أمام يافطة تجارية أو وجود منتج محدد في كادر الصورة عند نشرها.
- نقاطع الإعلانات التجارية التي تحمل تضليلاً للمستهلك.
- نلتزم بكتابة عبارة إعلان تجاري على أي إعلان قد يبدو أو يُفهم على أنه إرشاد رسمي.
- نعتمد مساحة محددة للإعلانات التجارية وإعلانات وسيلة الإعلام والإعلانات الاجتماعية.

قواعد عامة

- نلتزم بنقل القصة كما هي ولا نعتبر أنفسنا جزءًا منها.
- نتجنب كل ما من شأنه إشهار المراسل أو المذيع على حساب الموضوع.
- نتوخى الدقة في مواعيد البث التلفزيوني والإذاعي للأخبار والبرامج والاستضافات ومواعيد الإعادة، ومواعيد الصدور للصحافة الورقية.
- التعامل بموضوعية مع الأخبار العاجلة بعيدًا عن المخادعة والإيحاء والمبالغة.
- الامتناع عن نشر أسماء الشهداء والوفيات والجرحى إلا بعد إبلاغ ذويهم.
- مراعاة مشاعر الضحايا وذويهم وعدم التسبب بأي إزعاج أو إحراج لهم أو ضغط عليهم للإدلاء بتصريحات.
- نحترم الملكيات الخاصة ولا نقوم بأي نشاط داخلها كالتصوير أو التسجيل أو خلافه، دون الحصول على إذن من أصحابها باستثناء وقوع حدث فيها يهم الرأي العام.